

٣. شرح الأربعين النووية | شرح الثاني | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:08

الحادي الرابع عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة - 00:00:34

ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتاب رزقه وعمله واجله وشقى او سعيد - 00:00:57

فوالذى لا الله غيره ان احدكم لا يعمل بعمل اهل الجنۃ حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فليس بحسب عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار  
فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار - 00:01:23

حتى ما يكون بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه البخاري ومسلم بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:50

وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد هذا الحديث اصل من اصول الاسلام لان فيه الايمان بالسوابط والواحق الايمان بالقدر الذي قدره الله جل وعلا ولا بد لكل - 00:02:22

اللازم للانسان السلامة ابن مسعود رضي الله عنهما - 00:46:02

رضي الله عنه حدثنا الصادق المصدوق صادق لا شك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا ينطق عن الهوى كلامه وحي ما عدا الكلام العادي الذي عليه في الدنيا - 00:03:26

اعطني كذا وما اشبه ذلك ان الكلام الذي فيه اخبار وفيه امر وفيه نهي وكله وحي وحي من عند الله جل وعلا وهو صادق في هذا لانه يخبر عن الله - 00:03:51

قبل ان يكون نبيا ما كان يعرف انه يكذب لهذا لما جمع قريش وقال لهم ارأيتم لو اخبرتكم ان خلف هذا الجبل جيش يريدكم اكتتم مصدقی ؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا - 00:04:16

ولما اختلفوا عندهما انا والبيت من يضع الحجر في موضعه يعني هذا شرف كل قبيلة تفاصلوا واختلفوا ثم بعد ذلك قالوا نحكم اول دا  
داخل علينا فدخل قبل ان يوحى اليه - 00:04:45

قالوا رضينا دخل الامين فهو صادق ومصدق مصدق يعني فيما يأتيه من الله كل ما يأتيه صدق وحق الشياطين لا تمثل به ولا  
القي شيئاً مما جاء به ولهذا منعوا من الاستيراد لما بدأ الوحي - 00:05:17

الوحى حراسة الوحي ان يخطف منه شيء - 00:05:54

فيكون هناك شيء من المشتبهات او التي يمكن يتصل بها من يرد الدعوة المقصود ان معنى ما هو مصدق من قبل الناس اكثراهم كذبوا ولكنه مصدق من الله جل وعلا - 00:06:21

صادق فيما يخبر به مصدق فيما يأتيه من الله جل وعلا ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما مئة وعشرين يوما

الانسان يتكون بهذه وان الروح يكون بالاربعين الثالثة - 00:06:43

فاقدین الروح في الاربعين الثالثة .ولهذا لنا الفقهاء على هذا احكام ان المرأة اذا اسقطت قبل ثمانين يوم اكمل سقطها ولا حكم انها لا تكون ولا تعتقد هذا السقط وكذلك - 00:07:11

عشاق يصلى عليه لانه ليس فيه روح اذا مضى لها اثنين وثمانين يوم او واحد وثمانين يوم لنا حكم اخر هو ان السقط يعتبر مخلوقا يعتبر جنین صلى عليه وكذلك هي - 00:07:41

احكام الذي تتعلق بها المقصود يعني انه الخلق يبدأ بالاربعين الثالثة وهذا فيما رواه مسلم ما يدل على خلاف هذا انه قال اذا مضى عليها واربعون يوما القى خمسة واربعين يوما - 00:08:02

هذا معناه انه ينفخ به الروح بين الاربعين الثانية الثالثة في هذا الحديث يؤيد الحديث الثاني انهم يقولون ان المخلوق يتكون في خمسة اسابيع ولكن الظاهر ان هذا ليس كل - 00:08:37

لكل طفل هذا يختلف اختلف النساء اذا كانت البنية قوية فانها لا تكون مثل الضعف الى الحديثين حق صدق ولكن الاطفال ليسوا سواء والنساء ليست سواء وهذا في احكام متعددة - 00:09:11

والعلم عند الله جل وعلا وقوله ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح الروح التي فيها الحياة وقبل هذا ليس هو من الاحياء كما مضى انه له احكام وله وفي هذا ان الذي ينفخ الروح في - 00:09:40

بني ادم الملك الذي وكل في الرحم اذا في ادم فان الله جل وعلا هو الذي نفخ في وجوه ابن ادم من الله من الملك الملك وكل بهذا ثم اقسم بالله جل وعلا - 00:10:10

بعدهما اخبر انه اذا نفظ في الروح كتب اربع امور اربعة كلمات رزقه وعجلة وعمله وهل شقي او سعيد ولا يزداد عليها ولا ينقص وفی هذا ان الاجال والارزاق والاعمال - 00:10:44

وكذلك الخواتم انها مفروغ منها منتهية ولهذا لما ذكر هذا الحديث قال قائل من العمل نتكل على الكتابة قال لا اعملوا وكل ميسر لما خلق له ثم لا يتوهם - 00:11:17

ان السعادة والشقاوة بمجرد الكتابة لان الله جل وعلا عليم بكل شيء وانه علم هذا المخلوق انه سيخلق وانه سيعمل كذا ويكون على كذا فكتب الله علمه المكتوب علم الله - 00:11:55

علم الله في المخلوق وسوف يعمل على وفق علم الله لا زيادة ولا نقص لا يتوهمن الكتاب السابقة هي التي عليها ما درى ثم يتقطع وقد جعل الله جل وعلا - 00:12:23

الامور لها اسباب يترتب عليها ولابد لا بد ان الانسان اذا هلا بالولد يتزوج فيه ولد بلا لا يمكن اراد طلب العلم اراد العلم يطلبه ويبذل جهده والرزرق هكذا وكل هذا مكتوب - 00:12:48

سوف يسعى فيه لا يزيد ولا ينقص ولكن المقصود انه ما هو الاعتماد على الكتابة السابقة الاعتماد على العمل والعمل هو الذي قل ان الله علمه فكتبه ثم مع هذا - 00:13:18

العامل لا يمكن ان يأتي في شيء الا باذن الله وارادته وما تشاوون الا ان يشاء الله ثم كذلك لا يمكن ان يوجد الانسان شيئا مستقلا به لابد ان يكون الله جل وعلا هو الذي - 00:13:38

خلق وخلق له القدرة وهيأ له ذلك ما شاء الله وما لا ينشأ لا يكون اقول لهذه تدلنا على وجوب الایمان للقدر وكذلك وجوب الاجتهاد والعمل ان الانسان لا يتتكل على - 00:14:05

السابق وهذا ظل فيه خلط كثير من هذه الامة طوائف من الناس قالوا هذا يدلنا على اننا ما لنا قدرة ولا لنا استطاعة كل الامور بيد الله وهذا فيه حق وباطل - 00:14:37

الله جل وعلا قال اعبدوا ربكم امرنا ان نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة وامرنا بالجهاد وامرنا باوامر كثيرة يأمرنا بشيء لا نستطيعه لا يمكن لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:15:04

ثم الانسان يجد من نفسه انه هو الذي اتى الى هذا المكان باختياره ما احد ارغمه على هذا وهذا مكتوب قبل وجوده انه سوف يأتي الى هذا المكان ويكون كذا وكذا الى اخره وهكذا - 00:15:26

الامور المعتادة كذلك مثل الاكل والمشي والخروج والدخول الجلوس وغير ذلك هذه كلها مكتوبة ومع ذلك يجد الانسان انه يفعلها استطلاعا لكن الكون كله بيد الله على كل حال هذا كله يجب ان نؤمن به - 00:15:50

ما الذي يقول اننا مرغمين ومحبوبين وليس لنا قدرة ولا اختيارا هذا كذب ويستدلون بامور فيها شبه قول الله جل وعلا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لم تقتلهم ولكن الله قتلهم. فما رميت اذ رميت - 00:16:15

ولكن الله رمى هذا لما كانت وقعة بدر وقابل الكفار المسلمين المقاتلة اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بكفه من الحصبة ثم رماها نحو الكفار فلم يبق كافر الا ودخل من تلك الرمية شيء في عينيه وفي منخله - 00:16:47

حصلت الهزيمة باذن الله جل وعلا الرمي هنا الذي يستدلون به مع اخذ الحصى وحركة اليد هذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم واما ايصال المرمي به الى اعين المشركين ومنا خرهم هذا من الله جل وعلا - 00:17:24

هو الذي اوصلها وليس ذلك بقدرة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام يا رب ارني ادم - 00:17:50

الذى اخرجنا ونفسه من الجنة موسى عليه السلام عنده جرأة وعنده قوة في الله جل وعلا الصلاة والسلام اراه الله جل وعلا ادم قال انت ادم ابو البشر قال نعم - 00:18:14

قال لها اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال له ادم انت ادم موسى الذي كلمك الله بلا واسطة كتب لك التوراة بيده قال نعم تم وجدت مكتوبا في التوراة عصى ادم ربها فغوى قبل ان اخلق - 00:18:34

قال وجدت ذلك مكتوبا قبل ان تخلق باربعين عام الا تلومني على شيء كتب علي قبل ان اخلق باربعين عام حج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى الجو يعني غلبه بالحجارة - 00:19:02

هنا قالوا اذا الاحتجاج الامور السابقة والكتابة السابقة صحيح ونحن نحتاج بهم هذا ايضا باطل وهي وهي من الشبه الذي تعلق بها ذلك ان موسى عليه السلام ما لم ادم - 00:19:24

على الذنب لان الذنب تؤتي بمنه والذنب اذا تيب منه لا يجوز ان يذكر للانسان لانه انت وانمحى لا وجود له وانما لامه على المصيبة والمصيبة هي الخروج من الجنة - 00:19:50

لان الذي ترتب عليه وهذا الذي احتاج به لو كان اللوم على الفعل قال ادم موسى انت قتلت نفس لم قتلت الناس لكنه يعلم ان الشيء الذي تيب منه لا يجوز ان يحتج به - 00:20:15

ولهذا جاء النهي عن ذكر الذنب الذي تاب منه الانسان كأنه لم يكن وان وكذلك يقول العلماء الاحتجاج بالقدر من المصائب لا على المعايب معايب التي هي الذنوب الطريق فيها التوبة - 00:20:40

الخروج من وليس ان تكون هذا اذا احتاج الانسان مثلا اذا قيل الانسان صل قال ان ما كتب علي ان اصلي وما يدريك انه ما كتب عليك انت مأمور بالصلوة - 00:21:13

وتحتستطيع الفعل تستطيع الصلاة ولكن تزيد ان يجعل اللوم على القدر وهذا اسوأ من الفعل واشد ذنبها من الفعل يجب ان الانسان اذا قصر وترك شيئا من واجبات ان يعترف بهذا انه هو المقصى - 00:21:28

بدون اعتراف لن يغفر له يزيد اثم اذا لا يجوز قابل هؤلاء فريقا اخر وقالوا الانسان حر يفعل بارادته ويخلق بارادته وفعله ان اراد كفرا استقلالا وان اراد امن استقلاله - 00:21:53

اذا دخل الله في ذلك هؤلاء الذين يسمون قدرتهم ان الاولين ايضا قدرية ولكنهم جبرية الانسان مجبور والجبر لا يكون ان يكون لا يكون ان يكون من الله والله اعظم من ان يجبر احدا - 00:22:29

انما الله جل وعلا اذا اراد شيئا قال له كن فيكون المقصود ان كلا الفرقين اخذ شيئا من الحق شيئا من الباطل لبس الحق بالباطل

عندهم باطل وعندهم حق الخالص - 00:22:52

ليس معهم خالص مع اهل السنة والذين يقولون ان الله كتب الاشياء وقدرها وامر الفعل وهذا لا ينافي التكليف القيام بالواجبات وترك المحرم. اما ترك المنهيات هذا امره سهل ان مجرد الترك - 00:23:16

ولكن بالفعل المقصود ان الحق بين القولين هذين فلابد ان الانسان يقر بما الله جل وعلا به انه هو اهلا بكل شيء وانه الذي كتب كل شيء وانه ايضا جعل للانسان قدرة و اختيارا - 00:23:40

وبهذه القدرة التي للانسان وال اختيار الذي عنده يثاب او يعاقب اذا امتنع وقام بما وجب عليه الحسنة تكون بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف اما اذا ابى واتبع الشيطان الذي طال لربه بما اغويته - 00:24:05

جعل الغواية لله جل وعلا مع انه هو الذي اختار له رواية له اسجد فابي قال انا خير منه خلقت من النار خلقتني من النار وهذا خلقته من الطيب والنار افضل من الطين - 00:24:36

هذا العلة هذه اذا تكبر وتجر على الله جل وعلا. هكذا الذي يتبعه يقول سبيله سبيله اما الذي يتبع ادم قال له جل وعلا هذه الجنة بين يديك قل حيث شئت ولكن هذه الشجرة لا تقربها - 00:24:54

بين شجرة بعينها الشيطان لانه اقسم له انك اذا اكلت من هذه الشجرة تخلد يقول مثل الملائكة اكل منها ماذا قال جل وعلا ولقد عهدنا الى ادم ذريته مثل ما نسي هو - 00:25:21

ولما وقع في ذلك ناداه ربه قال ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين اعترف بالذنب طلب المغفرة من ربه فغفر الله له وتاب عليه وهدى - 00:25:51

اهم البسط ان الذي يتبع ادم يكون على الحق والذي يتبع الشيطان يكون على الباطل وهذا الامر واضح والحمد لله اما اذا كان الانسان نريد نهجا معينا يريده برأيه وفكرة - 00:26:15

وقد يحجب عنه معرفة الحق جزاء وفعل ان الله جل وعلا لما زاغوا يقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة كاف الجزاء انهم لم يؤمنوا لاول مرة ردوه - 00:26:35

ثم يقول صلى الله عليه وسلم فوالله الذي لا الله الا هو في رواية والذي نفسي يعمل بعمل اهل الجنة فما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار - 00:27:15

يختتم له بذلك فيموت عليه وبالعكس الانسان يعمل بعمل اهل النار عندما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع يسبق عليه الكتاب يعني انه يرجع عن هذا العمل لان الكتاب السابق - 00:27:44

كتب انه من اهل الجنة ويعمل بعمل الجنة فيدخلها وهذا صريح لانه لا احد يدخل النار بالكتابة وانما يدخل نار بالعمل وكذلك الجنة بسبب العمل يدخل الجنة فلا بد من العمل - 00:28:09

لكن هذا معناه ان الانسان اما ان يهدى بعد الظلال ويبيّن له الرشد واما ان يضل بعد الهدى فيعمل هذه الاعمال وهذه امور واقعة كما اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:30

وهذا الذي اخاف العلماء والعتقياء صاروا يبيّن ويقول ما ندري باي من اي الفريقيين نحن للسعادة او من لان الانسان حقيقة يتبيّن بانه يأمل سينمات مخالفات ويقصر العمل ولا يدري هل تيب عليه او لم يتتب - 00:28:51

ولا يدري هل الحسنات قبلت اما السينمات فهي محققة السينمات محققة يعني والتكفيرات هذه عند الله ما يدري حتى يلاقي ربه وكثير من العلماء يخاف خوفا شديدا من الخاتمة - 00:29:32

ولكن العادة التي عود الله جل وعلا عباده عليها ان الانسان اذا كان يخفى في نفسه مخالفات ويسيطر على هذا الشيء ويظهر للناس انه على الهدى وانه على التقى انها - 00:30:02

ان عمله يخونه في اخر شيء عند الخاتمة او انه يصر على ذنوب عظام ولا يتوب منها حتى يأتيه الموت الغالب انه كذلك يختتم له بالسوء اما ان يكون يعيش على التقوى والهدى والخوف والرجاء - 00:30:27

الغالب ان الله يوفقه ان الله يختتم له بالحسنى الله كريم جواد ولهذا اثيب على الحسنة عشر امثالها الى سبععمانة الى ما لا بغير حساب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:30:55

وفضل الله ورحمته واشمل رحمته وسعت ما وسعه علمه وعلمه لا يخلو منه شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما هو ايضا يحب التوابين يفرح بتوبه عبده اشد الفرح كل ذلك فضل منه والا - 00:31:27

ما تزيده طاعة الطائعين شيئا ولا تضره معصية العاصين شيئا وانما هي اعمال العباد وهو جل وعلا يكره ان يعذب عباده ولكنهم هم الذين يوجبون التعذيب لهم قد مثل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:32:11

يعني تقريبا تكريبا بالاذهان الله جل وعلا بتوبه عبده يقول صلى الله عليه وسلم فرح الله بتوبه عبده اشد من فرح احدكم ظل بغيره عليه شرابه وطعامه في ارض مهلكة دوية - 00:32:40

ليس فيها ماء ولا مرعى ولا احد وطلبها فلم يجده فايض من وجوده جاء الى شجرة ووضع رأسه تحتها قال اموت تحت هذه الشجرة يعني ايس من الحياة بينما هو كذلك ينتظر الموت اذا راحته واقفة على رأسه - 00:33:07

ويأخذ بفطامها ويقول اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح في ورا هذا فرح الفرح الذي نتصوره نحن كما فرح الله يليق بعظمته وجلاله لا يمكن ان يكون - 00:33:30

ايش الفرح المخلوق انه هو ليس كمثله شيء وكذلك صفتة لا تكونوا مثل صفات خلقه وتقديست ولكن هذا تقريب تقريبا لنا يقربه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبين لنا ذلك - 00:33:48

لذلك ثبت انه صلى الله عليه وسلم يقول قال ان رجلا فيمن كان قبلكم مسرفا على نفسه وقتل تسعة وتسعا وتسعين نفس تسعة وتسعين ثم بعد ذلك ندم لماذا التمادي في في الغي والظلال - 00:34:08

ولكن ذهب يسأل دلوبي على عالم دلوه على عابد ليس عالما طالعوني قتل تسعة وتسعين نفس هل لي من توبة؟ قال لا اذا اكمل المئة بك وقتلها صار قتلاه مائة - 00:34:36

لم يأس ايضا صار دلوبي على عالم فدلوه على عالم قال له اني قتلت منه نفس هل لي من توبة قال نعم من يحول بينك وبين التوبة ولكن انت - 00:35:00

في بلد اهله اهل سوء انظر الى البلد الفلاني اهل الخير هاجر اليهم كتب دهب في اثناء الطريق جاءه الموت ولكن عنده ارادة قوية يريد ان يذهب. حتى انه صار ينوء - 00:35:17

وهو عاجز ما يعجز يبكي يمشي البرد المهم انه نبات ملائكة العذاب ملائكة الرحمة عنده الاب يقول هذا مجرم تعالوا سفاك للدماء فنحن اولى به ملائكة الرحمة يقولون هذا جاء تائبا - 00:35:48

تائبا الى الله نحن اولى به اختصموا بعث الله جل وعلا اليهم ملكا يقضي بينهم قال لهم تيس الى اي البلدين هو اقرب سيكون من اهلها وجدوه اقرب الى البلد الخير بشبر او ذراع - 00:36:16

قبضتهم ملائكة وفي رواية ان الله جل وعلا اوحى الى هذه البلدة ان تقاربي وتلك تباعدي الامر كله بيد الله جل وعلا المقصود ان هذا كله يدل على فضل الله واحسانه فلا يجوز ان الانسان ييأس - 00:36:39

ويقول انا تبت ثم تبت وارجع. ما في فايدة لان الشيطان يريد هذا اذا وقع الانسان في ذنب يجب انه يتوب وان وقع فيه مرة اخرى يتوب استغفر - 00:37:02

ان كانت التوبة التي يقول الله جل في جل وعلا فيها يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحه يعني صادقة صدق العلماء هذه لها ثلاثة شروط الاول الندم - 00:37:20

على ما وقع فيه العزم الذي يكون عزما اكيدا على انه لا يعود يعزم في نفسي هذى كلها مستقبلة الماضي الندم على الماضي هذا المعاهدة الا انه يتوب واذا كان - 00:37:46

مظلمة لاحد يجب ان مما يتحلل ان كان شيء موجود يرجعه الي يرجع هذا الذي اليه على هذا وهذه التوبة النصوح لابد ان والتوبة

واجية على كل احد وتركها ظلم - 00:38:15

لأن الله جل وعلا يقول ومن لم يتتب فاولئك هم الطالمون لابد من التوبة والتوبة هي يقول العلماء وظيفة العمر وينبغي ان الانسان يكون ملازما لها على كل حال المقصود - 00:38:44

ان رحمة الله اوسع واعظم واشمل من العذاب وهو جل وعلا ارحم الراحمين الحديث الخامس عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:39:04

رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد سبق ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم وان جوامع الكلم كلمات قصيرة موجزة تجمع معاني لا حصر لها - 00:39:35

هذا الاحاديث منها من جوامع الكلم التي اعطي لها انه صلى الله عليه وسلم اختص خمسة امور لن للاندية السابقين منها انه اعطي جوامع الكلمات ومنها انه ارسل الى الناس كافة - 00:40:06

الانس والجن ورسول اهل الارض كلهم ليس رسول العرب فقط كما ي قوله من ي قوله من اه الكافرين الذين يحتاجون على كفرهم ومنها انها احلت له المفانم ومنها انه اعطي ان عدوه - 00:40:34

يخافه مسيرة شهر من رعبه والخوف منه ومنها الشفاعة الكبرى ومنها ان الارض كلها جعلت له مسجدا وطهورا هذه خصائص اختص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقصودنا هنا - 00:41:05

من هذه كونه اعطي جوامع الكامل هذا الحديث منه من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يعني لا يقبل وهو عمله بل العمل قد يكون عقابا عليه - 00:41:32

لأن المقصود العمل هنا عمل يطلب به خير او يدفع به شر العمل مثلا صناعة والا ما اشبه ذلك من امور الدنيا ما اشبه ذلك هذى لا دخل لها فيه - 00:42:03

وانما المقصود الاعمال التي يتقرب بها او يطلب ان تكون كفارات من امور تقع للانسان يعني التي تتعلق بالشرع بالدين هذه لا يجوز الا ان تكون مأخوذة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:25

ومن جاء بشيء منها ما يتربى عليه يكون عقاب لا ثواب فيه بل يكون معاقبا وهذه هي البدع التي يسمى بها العلماء بدع التي ليس ليست من الوحي ليست مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:42:51

التعبيران كلاهما يدل على شيء واحد العبارة الاولى والثانية كلاهما تدل على معنى واحد هذا يقولون يقول العلماء هذا ميزان للاعمال الظاهرة كل الاعمال التي يعملاها الانسان يجب ان توزن - 00:43:15

الشرع هل وافقت او خالفت ان كانت مخالفة فهي مردودة كما ان الحديث السابق الاول يكون ميزان الاعمال الظاهرة الباطنة والمقاصد الابعاد كل مقصود وارادة ليس ليست لله جل وعلا فهي - 00:43:41

ولا عبرة فيها ولذلك يقول بعض العلماء الحديث ان حدث عمر حدث عائشة يكفي الانسان في دينه اذا فهم ذلك الحديث السادس عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال - 00:44:06

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى المشتبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع في المشتبهات - 00:44:34

وقد في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:45:01

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم هذا ايضا حديث عظيم من جوامع الكذب عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره - 00:45:25

وقوله ان الحلال بين والحرام بين يعني الغالب هكذا الحال الذي جاءت النصوص فيه بين وكذلك الحرام الذي حرمه الله ورسوله ولكن بينهما امور مشتبهه ما يدرى الانسان يلحق بالحال او تلحق - 00:45:52

هذه محل اه التوقف اذا الانسان واجتنبها وقد تبرأ لدینه ولعرضه اما اذا وقع فيها يجوز انها انه انها تقوده الى ما هو حرام صريح  
ولهذا قال الراعي يرعى حول الحمى - [00:46:22](#)

هو الذي يحتمي قبل الامير مثلا يحتمي مكانا معين يقول هذا لا احد يأتيه اجعله لي دوابها او لخيالها او ما اشبه ذلك لكل ملك حمى فاذا جاء الراعي الذي يرعى ابله او غنميه يصير حوله يقول انا ما ارعى في في الحمى ولكن - [00:46:58](#)  
يجوز انها تنطلق او انه يتتسائل اذا طال الوقت وذا ويدخل ولا هالمرة اول مرة وهكذا اه هكذا الذي عندي يأخذ الشبه مشتبه ما يدري هي محرمة ولا غير محرمة - [00:47:30](#)

تقوده الى الحرام الصريح الواضح اجتنابها من الاستبراء الديني للعرض وتركها والاعراض عنها وهي امور كثيرة في كتب وفي غيرها ليس فيها نصوص وهي قد تكون الى الحرام اقرب وتكون - [00:47:54](#)  
قد تكون الى المقصود انه كان فيها مشتبه يخفى على كثير من الناس ولكن العلماء الراسخين ولا تخفي عليهم تعرفون انها اما حرام واما حلال ولكن على اكثرا الناس وهو تمثيل مثال يذكره الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:48:23](#)  
حتى اذا عرض الانسان شيئا يقول ما ادري هل هذا جائز ولا غير جائز ان الاخطاء انه يتترك يجتنب فيسلم في عرضه وفي دينه وسيأتي حديث قريب من هذا يفطر للانسان اشياء وامور - [00:48:46](#)

ما ادري هل هذى يجوز ان افعلها او لا يفعلها كما سيأتي ما يربيك الى ما لا يربيك يعني يستفتح قلبك القلب الى هذا وقد مثلا اقول لك ان هذا لا يجوز - [00:49:13](#)

المقصود انه اذا كان عنده فيه اجتماع وعنده توقف وخوف اجتنابه من الدين تركه دينا لله يثاب عليه الانسان اما اخذه فقد يكون سالما ولكن الغالب انه طریقا الى الوقوع في المحرمات - [00:49:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث السابع عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم - [00:50:02](#)

رواه مسلم الدين النصيحة مأخذة من النصح وهو النقاء والتصفية والخلاص وهذا يسمى الذي يغسل الثياب ويسمى ناصح انه نقي الثياب يكون ملابسا لها النصيحة ان يكون القلب نقيا - [00:50:38](#)

سلیما ليس فيه ولا فيه شيء وكذلك العمل النصيحة يقول نصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم لا تتعلق في الانسان وحده بل نصيحة لله يعني انك تقوم بامر الله - [00:51:17](#)

حسب الامتناع مجتهدا ممثلا لامر الله الذي امرك به وتجتنب نهيه سالما من الوقوع من الامور التي فيها مخالفة وكذلك اتباع الرسول تجتهد في ذلك ولا تتبع الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تدين به - [00:51:45](#)

هنا الفعلي او الترك وكذلك انصح عامة المسلمين لان المسلم اخو المسلم يجب ان يحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه فان كان على خلاف ذلك فلم يكن بالنصح - [00:52:11](#)

المطلوب ائمة المسلمين يعني مساهم وامرأوهم يجب ان ينصح لهم من النصيحة الدعاء لهم بالصلاح توفيق وكذلك تقديم النصائح التي يكون بالفعل ولكن ما تكونوا النصائح التي تقدم لهم بينك وبينهم فقط - [00:52:39](#)

لا تكون مشهورة مذكورة في الكتب والصحف انما كذلك فهذه فضائح ليس نصائح فضيحة ليست نصيحة نصيحة هذا مطلق حتى بينك وبين أخيك صار هناك امور يجب ان تناصح له بالسر - [00:53:22](#)

يقول يا أخي هذا لا يجوز هذا فيه كذا وكذا بينك وبينه فقط ولا يكون خيركما اما اذا كانت النصيحة بالكتابات او بغير ذلك فهذا من الامور المشهورة اشتهرت قد مثلا - [00:53:51](#)

تحدث هذه زيادة شقة شقاق وخلاف هذا يرد على هذا وهكذا كما هو الواقع هذه ليست من النصيحة هذه في الواقع اما النصيحة لكتاب الله فهي ان تعلم انه كلام الله - [00:54:14](#)

حقا وتقترب الى الله بتلاوته وبتأمله وبالعمل فيه تعلم تعلم يقينا ان الهدى في اتباع وامثالى لقوله جل وعلا وان من خالقه كونوا

وأقعا لاسباب العذاب ولا ولابد هكذا يعني - [00:54:42](#)

وهذا الكلام من الجوامع الان ومعلومة ولهذا قال الدين والنصيحة يعني الدين كله محصور في النصيحة ثم فصل لله ولرسوله ولكتابه باذن الله ولكتابه ولرسوله امة المسلمين ولعامتهم لقي احد - [00:55:09](#)

هذا شملت كل شيء اذا الدين كله الحديث الثامن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:55:34](#)

وان محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام. وحسابهم على الله تعالى. رواه البخاري بخاري ومسلم معلوم ان الامر يأتيه من الله - [00:56:04](#)

يعني امرا امرني الله جل وعلا ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم اول ما بعث وانما هو وحده اتى الى امة كافرة ما تعرف للمعرفة وزنا والمنكر كله عندها القوي يأكل الضعيف - [00:56:31](#)

ويعبدون الحجارة ويعبدون الشجر ويعبدون النجوم ويعبدون الجن يعبدون كل شيء مع الله يعبدون الله ولكن يعبدون معه هذه المظاهر كلها مقابلة هؤلاء من اصعب الاشياء واعظمها ثم يأتي رجل واحد - [00:57:08](#)

ويقول اتركوا ما كنتم تعملون تابعونني فان هذا كله يقودكم الى جهنم ومنهم من ينكر ان يكون هناك حياة بعد الموت وينهي الى حياتنا الدنيا ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - [00:57:40](#)

مرور السنين فقط يكبر الانسان ثم يضعف ثم يموت اه كثير منهم لهم اعمال من اسوأ ما يكون حتى صاروا يقتلون ابناءهم خشية ان يأكلوا معهم وبعضاهم يجعل القتل والوأد - [00:58:08](#)

الاحياء للبنات لان البنت يقولون انها لا ترتب الخيل ولا تدافع عن الحرير والمال وبعضاهم يقول لانه لانها تجلب عليه عار. قد تكتنزي وقد وقد تسمع وقد اول من فعل هذا يقولون - [00:58:39](#)

بنو تميم انه صار بينهم قتال بينه وبين ربيعة ربيعة وأخذت بعض نسائهم بعض بناتي يقتلون البنات المقصود انهم لهم مقاصد كثيرة الكفر هو العام عندهم كلهم كفرة مشركون الله جل وعلا - [00:59:08](#)

بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهديهم ويبين لهم الحق الطريق الى الله والسعادة بعبادة الله جل وعلا وصار على هذا من ثلاثة عشر سنة وهو يدعوهم فقط الى ان يقولوا لا اله الا - [00:59:42](#)

وهم يزدادون ولكن يؤمن الرجل بعد الرجل كما في صحيح مسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ قريبا لانه اتى به واحد الرسول ثم امن به رجل به ابو بكر - [01:00:03](#)

وبلال امن ولكنه مملوكا لابي جهل صار يأخذ احتمت الشمس تضنه في شمس ويقطع عليه من الصخور الحامية على صدره يقول اكفر بمحمد وبما جاء به والا قتله ابو بكر قال اشتريه منك - [01:00:34](#)

له فيه اسره وانقذه من صار مع ابي بكر ولهذا في صحيح مسلم عمرو بن عبسة كنتم الجاهلية ارى ان الناس ليسوا على شيء يعبدون الشجر ويعبدون الصنام وبعضاهم يقتل بعض - [01:01:01](#)

بعضهم يأخذ مال الآخر ليسوا على شيء و كنت ابحث هل هناك شيء اخر يمكن التلبيس واذهب الى موارد المياه واسأل الناس يخبروني عن امر يريد دين من اه يتدين به - [01:01:32](#)

فلا اجد من يخبرني وفي يوم جاء ركب من قبل مكة فقلت لهم هل من خبر قالوا نعم رجل يخبر خبر السماء فرح بهذا الخبر فركب راحته وذهب الى مكة - [01:01:58](#)

يتأكد لعله يجد ما نرحب فيه يقول لما اتيت الى مكة وجدت الناس عليه جرءا يعني ما يستطيع ان يسأل جهارا يسأل عنه ولا يؤخذ ويعدب ولا قد يقتل يقول فلطفت - [01:02:17](#)

تسأل بالخفية تلطفت حتى دللت عليه فدخلت عليه اذا هو مختفي في بيت قلت من انت قال انا نبي قلت وما نبي قال ارسلني الله قلت وبما ارسلك ارسلني بكسر الاصنام وصلة الارحام - [01:02:39](#)

وان لا يعبد الا الله قلت هل معك عن هذا احد قال معي حر وعبد قلت اني متبع قالوا لا تستطيع الا ترى ما انا فيه لكن اذهب الى

قومك - 01:03:09

فاما سمعت به قد خرجت فاتني فذهبت الى قومي وصرت اعبد ربى ولما وسائل ما جا الخبر انه ذهب الى المدينة ذهبت اليه فقلت له اتعرف لي ؟ قال نعم انت الذي اتيتني في مكة - 01:03:29

ثم ذكر الحديث بطوله المقصود يعني انه هكذا بدأ صلوات الله وسلامه عليه في بدء اول ما بدأ يدعو بالخفية ثم بعد ذلك امره الله جل وعلا ان يجهر بالدعوة - 01:03:50

يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكير وثيابك فظهر بالدعوة وصار الكفار ينالون منه وينالون من استجاب له كما هو معلوم وهذه امور لا تخفى المسلم يجب ان يعرف سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:04:10

لان هذا مما زيدوا المعرفة بالرسول صلى وانه حق لو جاء من عند الله جل وعلا لانه من الاصل منذ نشأ وهو يكره ما عليه المشركين وينفر من ويطلب الانفراد - 01:04:39

فكر بنفسي جاء ابو الوحي على هذه المقصود انه صلى الله عليه وسلم امضى وقتا من الدعوة بلا قتال وانما مجرد دعوة والله يأمره بالصبر ان يصبر على ما يسمع وعلى ما يفعل - 01:05:07

الا يبدأ احدا بقتل وغيره عزه الله وصار له جنود وله اتباع وله مدينة يأوي اليها عند ذلك امر بالجهاد من هنا في هذا الوقت هذا الذي قال فيه امرت ان اقاتل الناس - 01:05:31

حتى يقولوا لا الله الا الله فاذا قالوها مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله معناه ان الناس في ذلك الوقت اذا قال الرجل منهم لا الله الا الله خرج من دين الى دين - 01:05:54

مجرد هذه الكلمة لا الله الا الله لانهم يعرفون المعنى ويعرفون مدلول ذلك ما هم مثل اليوم يقول لا الله الا الله يقع في الشرك مع قول لا الله الا الله لانه ما يفهم - 01:06:25

الله ولا يفهم العبادة ولا يفهم معنى هذه الكلمة ولا غيرها لان الالسن فسدت واللغة العربية دخلت صار نصفها لغة عاجم ونصفا لغة ابتداع لغات محلية لكل من هدى والذى حافظ على اللغة هو كتاب الله - 01:06:41

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا الكفار الذين فهموا هذا المقصود وصاروا يقولون للناس للمسلمين تعلم اللغة العربية هذه لغة معقدة وهذه لغة فيها كذا وكذا في اللغة المحلية واللغات الاخرى الذي - 01:07:15

حتى يصدوهم معاني كتاب الله جل وعلا لرسوله المشكلة انهم صاروا يعرفون اكثر مما يعرفه المسلمون يأتون لهم النصائح التي مدخلة من السموم والشر لا يتقطنون لها على كل حال - 01:07:39

معنى قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس يعني هذا يدلنا اولا على ان القتال شرعه الله انه امر حتم بدأ بالرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه للكافرين - 01:08:04

كما يفعله نسأل الله السلامة المسلم ويدع الكافر هذا حدث في زمن الصحابة خرجت الخوارج الجهال الذين كتاب الله على غير تأويله هم جاهلون في صاروا يقتلون المسلمين ويدعون الكافرين - 01:08:24

قد جاء في الحديث ان هذا سيستمر ويكون منهم من هو من شيعة الدجال في اخر الزمان على كل حال القتال للكفار ثم القتال ايضا يجب ان يكون الامام المسلمين انسان ينفرد ويذهب ويقول انا بطاطا - 01:08:51

يعني انهم قالوا ان اقاتل الناس حتى يقولوا فاذا قالوا هذه الكلمة قسموا انفسهم واموالهم من القتل والاستثناء جاء الا بحق الاسلام حق الاسلام من حقه اقامة الصلاة وaitate الزكاة - 01:09:16

والصوم وما اشبهه من المباني التي تقدم ذكرها اذا لم يكن بها فمعنى ذلك انه اما قوله وحسابهم على الله يعني يقول اذا قالوا هذه الكلمة وامتنلوا ظاهرا مواطنهم الى الله الله يحاسبهم على ما في باطنهم - 01:09:43

ان كانوا صادقين يبشرون الثواب وبالخير من الله اما اذا كانوا يظهرون خلاف ما في قلوبهم الله الذي يحاسبه وليس هذا على رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولا على احد من الناس - 01:10:07

وانما هذا على الله جل وعلا ولهذا صار المنافقون مع المسلمين ويتعاملون معهم وهم مثل ما قال الله جل وعلا الاخرة في الدرك  
الاسفل من النار يعني تحت الكافرين هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:10:27